بعض الأخطاء الشائعة فى زراعة القطن

للأستاذ ابراهيم بولس ابراهيم
وكيل تفتيش وزارة الزراعة بميت غمر

نحن الآن على وشك زراعة القطن ، ويقع الكثيرون من الزراع فى أخطاء زراعية شائعة لها تأثير سيء على المحصول من حيث كميته ورتبته ، فضلا عما يسببه من ضعف الأرض وانحطاط عوامل خصبها ، وهذا مايؤدى بالزراع الذين يقعون فى هذه الأخطاء إلى خسارة محققة .

لهذا ندون فيما يلى أكثر الأخطاء شيوعا فى زراعة القطن للعمل على ملافاتها وهى :

١ - عدم اتباع دورة زراعية منظمة : يلزم اتباع دورة زراعية منظمة ، ويحسن أن تكون ثلاثية بالنسبة لزراعة القطن حتى تأخذ الأرض راحتها الكافية .

٢ - التأخير فى قلب البرسيم التحريش الذى يزرع قبل القطن : تؤخذ من البرسيم التحريش حشة واحدة وقد يطمع بعض الزراع فى أخذ حشة زائدة فيدفعهم هذا الطمع الضار إلى تأخير زراعة القطن عن موعده الملائم بنحو شهر فتتسبب عن ذلك إصابة نباتات القطن وهى صغيرة أو كبيرة بالأمراض الفطرية والآفات الحشرية التى تشتد فى المحصول المتأخر فيترتب على ذلك نقص المحصول فى كميته ودرجته .

٣ - وضع السماد البلدى فى أكوام صغيرة مبعثرة فى الأرض قبل نثره وقلبه فى الأرض : تتعرض هذه الأكوام الصغيرة لتأثير الشمس والهواء فتفقد جزءا كبيرا من المادة الأزوتيـــة التى بها على شكل نشادر يتطاير ، ولهذا يفقد السماد جزءا كبيرا من قيمته . وطريقة الاستعمال الصحيحة أن ينثر أمام الحرثة الأخيرة مباشرة ، وبهذا يتجنب حـــدوث أى تدهور فى قيمته السمادية بسبب تعرضه للمؤثرات الجوية .

٤ - خف القطن على مرتين لعدم قلقلة النباتات : لا شك أن عمليـة خف القطن تسبب قلقلة النبات ، لهذا يجب اجراؤها دفعة واحدة والنبات صغير ليكون

تأثيرها أخف كما أن النباتات التى تقلع تشارك غيرها فى الغذاء بلا فائدة ، غير أنه فى حالة ظهور الإصابة بالمن أو ظهور التربس على البادرات يجب التريث فى الخف وإجراؤه على دفعتين حتى يمكن إبقاء البادرات والعمل على سلامتها بقدر الإمكان فلا تحتاج إلى ترقيع .

٥ - ترك أكثر من نباتين فى الجورة عند خف القطن : هذا خطأ والصواب ترك نباتين فى الجورة إذ أن ترك أكثر من نباتين ينتج نباتات ضعيفة محصولها يقل عن محصول نباتين قويين .

٦ - تحميل بعض المحاصيل الأخرى على محصول القطن : لتحميل البصل أو الباميا أو غيرها على محصول القطن أضرار، لأن ذلك يسبب سهولة انتشار الأمراض والآفات بينها علاوة على صعوبة خدمتها لتعارضها للعمليات الزراعية كالخدمة من رى وتسميد وخلافهما ، وهذا مما يحط من قيمة المحصول ودرجاته .

٧ - تسميد القطن نثرا : أجريت أخيرا بعض التجارب على طرق تسميد القطن بالأسمدة الكيماوية ،وذلك بتسميد بعض الزراعات تكبيشا والبعض تسطيرا تحت الجور ، والبعض الآخر نثرا وكان أفضل هذه الطرق طريقة التكبيش المعتادة.

٨ - المغالات فى تسميد القطن : ثبت من نتائج تجارب قسم الكيمياء بوزارة الزراعة أنه كلما ارتفع منسوب الخصوبة فى التربة ازداد أثر تسميد القطن فيها ، ولكن ازدياد كمية التسميد تدفع النباتات للمغالاة فى النمو الخضرى وتأخير النمو الثمرى لوقت يكون فيه النبات عرضة للإصابة بدودة اللوز .

٩ - تسميد القطن بالأسمدة الكيماوية عند ظهور الوسواس : دلت التجارب على أن التسميد بعد الخف مباشرة هو افضل وانسب ميعاد للتسميد .

١٠ - تعطيش القطن للمساعدة على تقليل الإصابة بدودة القطن : إن تعطيش القطن يقلل من عدد اللطع ولكنه فى الوقت نفسه يقلل المحصول ، فالزارع الذى

يرغب فى إنتاج محصول جيد يجب ألا يلجأ لهذه الوسيلة الضارة ، بل يزيد فى عنايته بعملية مقاومة اللطع وهى كفيلة بحفظ محصوله .

١١ - التطبيق فى رى القطن : التطبيق فى رى القطن هو فى الواقع سرقة مياه تستحقها أرض أخرى . وهو إلى جانب ذلك ضار بنمو النبات خصوصا فى الأرض المشبعة بالماء أو فى الأطوار الأولى لنمو النبات ، إذ أن تقارب فترات الرى عما تسمح به أدوار المناوبات يؤثر تأثيرا ضارا فى النمو والإثمار ، إلا فى أشهر الصيف الحارة التى يفيد فيها الرى من الآبار الارتوازية بين الأدوار إذا تيسر ذلك .

١٢ - تفريق القطن خلال يوليه وأغسطس : ان إشباع القطن بالرى فى أواخر يوليه واوائل اغسطس يؤدى إلى وقف النمو الخضرى وانصراف النبات إلى النمو الثمرى ، ولهذا يحسن اتباع ذلك إذا لوحظ زيادة النمو الخضرى ويتلو ذلك منع الرى خلال شهر مسرى . أما إذا كان النمو الخضري ما زال ضعيفا فإنه يجب أن يجرى الرى كالمعتاد بدون تفريق .

١٣ - تعطيش القطن مدة أغسطس ثم غيره بالماء بعد ذلك : يمنع الرى عن القطن أثناء شهر أغسطس « مسرى » اذا انتهى الإزهار « ربط القطن » فإن الرى قد يؤدى إلى تساقط اللوز الصغير وازدياد الإصابة بدودة اللوز خصوصا إذا كان مستوى الماء الأرضى مرتفعا ، أما اذا كانت الوراعة متأخرة أو كان الإزهار مستمرا والماء الأرضى منخفضا فيجب الرى . وفى جميع الحالات التى يتعرض فيها القطن للعطش يؤثر الافراط فى ريه تأثيرا سيئا على النمو ويتسبب عنه سقوط البراعم ، ولهذا يلزم غاية الحذر عند رى القطن بعد العطش .

١٤ - رى القطن قبل الجنى مباشرة لزيادة وزنه : إن رى القطن قبل الجنى مباشرة يزيد الرطوبة الظاهرية فى تيلة القطن لوقت قصير إلا أن هذه الزيادة تتلاشى

مع الزمن . هذا وإن الرطوبة الجوية الناشئة عن هذا الرى تقلل من زهاء القطن ، وقد تحدث فى تيلته تلويناً خفيفاً يحط من قيمته وثمنه .

١٥ - جنى القطن دفعة واحدة : يلجأ أكثر الزراع لجنى أقطانهم دفعة واحدة خوفا عليها من السرقة أو لتقليل النفقات أو لاعتقادهم أن الجنية الثانية تباع بسعر منخفض ، وينجم عن ذلك ضعف تيلة القطن واصفرارها لطول تعرضها لتأثير الشمس والندى وهذا يحط من صفاتها ، وزيادة على ذلك يتعرض بعض القطن الناضج للسقوط على الأرض واختلاطه بالأتربة والحشائش والأوراق الجافة الساقطه ، وهذا يقلل من رتبته ، لذلك يحسن أن يجنى القطن مرتين : الأولى عندما يتفتح من اللوز مايقرب من ٥٠ ٪ والثانية عندما يتم تفتح باقى اللوز .

١٦ - عدم فرز المبرومة والشوائب : يهمل بعض الزراع فرز المبرومة والشوائب من أقطانهم لتحسين رتبتها مع أن تكاليف الفرز زهيدة جداً إذا قورنت بالخسارة الضخمة الناشئة عن بيع قطانهم بأثمان بخسة بسبب هذا الإهمال ويجرى الفرز أولا فى الحقل عند الجنى وفى المحطة ، وذلك بتكليف عمال الجنى بتنقية القطن من القش والمبرومة والقطن الهندى ، والتنقية باليد هى أسهل سبيل لإجراء هذه العملية ، ويمكن استعمال الغرابيل الخشبية للحصول على قطن الدرجة الأولى ، ثم إعادة غربلة القطن المبروم الذى يسقط من هذا الغربال على غربال أضيق عيوناً من الأول للحصول على قطن الدرجة الثانية ، مع مراعاة عدم خلط القطن الناتج من أول جنية بأقطان الجنية الثانية حتى لاتنخفض رتبة القطن .

١٧ - تعبئة القطن قبل تطاير الندى أو بله فى الماء لزيادة الوزن : يلجأ بعض الزراع إلى بل اقطانهم قبل كبسها او تعبئتها قبل تطاير الندى طمعاً فى زيادة أوزانها ، وبالتالى لزيادة كسبهم كما يظنون . والواقع أن بل القطن يعتبر جريمة ، لأنه لون من ألوان الغش تحرمه الأديان السماوية فضلا عن وقوع مرتكبيه تحت طائلة القانون ، علاوة على الضرر الذى يحيق بسمعة أقطانهم ويقلل الإقبال عليها فى الأسواق ، فإن بل القطن يفقد تيلته المتانة واللمعة ويغير لونها وينقص تصافى حلجها ، وهذا يعود على الزارع بالخسارة المحققة .